

## تفسير ابن كثير

أَوَّلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ <sup>ج</sup> بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ  
الْعَلِيمُ

قول تعالى منها على قدرته العظيمة في خلق السماوات السبع ، بما فيها من الكواكب  
السيارة والثابت ، والأرضين السبع وما فيها من جبال ورمال ، وبحار وقفار ، وما بين  
ذلك ، ومرشدا إلى الاستدلال على إعادة الأجساد بخلق هذه الأشياء العظيمة ، كقوله  
تعالى : ( لخلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس ) [ غافر : 57 ] . وقال هاهنا :  
أوليس الذي خلق السماوات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم ) أي : مثل البشر ،  
فيعيدهم كما بدأهم . قاله ابن جرير . وهذه الآية كقوله تعالى : ( أولم يروا أن الله الذي  
خلق السماوات والأرض ولم يعي بخلقهن بقادر على أن يحيي الموتى بلى إنه على كل  
شيء قدير ) [ الأحقاف : 33 ] ، وقال : ( بلى وهو الخلاق العليم )